دار الحياة

تشومسكي يشبه إسرائيل بالأنظمة الستالينية

الثلاثاء, 18 مايو 2010
الناصرة – «الحياة»

قال أستاذ علوم اللغويّات في معهد «ماساتشوسيتس للتكنولوجيا» (أم آي تي) البروفيسور اليهودي الأميركي نوعام تشومسكي إن قرار وزارة الداخلية الإسرائيلية منعه أول من أمس من دخول إسرائيل عبر جسر اللنبي لإلقاء محاضرات في جامعة بير زيت وزيارة بلعين والخليل في الضفة الغربية المحتلة، يذكّر بالأنظمة الستالينية.

وأكد المفكر الأميركي اليهودي البارز في حديث لصحيفة «هآرتس» من عمان أن قرار منعه من الدخول جاء احتجاجاً على مجيئه إلى جامعة بير زيت وليس إلى جامعة إسرائيلية. وحذر إسرائيل من سلوكها، وقال إنه يعيد إلى أذهانه سلوك جنوب أفريقيا في ستينات القرن الماضي «عندما أدركت أن العالم ينبذها ويعتبرها جرباء، لكنها اعتقدت أنه يمكنها حل المشكلة بحملات دعائية... وأنا أعتقد أن إسرائيل تسير على ثلج رقيق جداً بسياستها تلعب إسرائيل لعبة خطرة، والأمور قابلة للتغير بسرعة».

وتطرق تشومسكي إلى الأسئلة التي وجهها إليه موظف إسرائيلي في المعبر الحدودي، وقال إن الأخير سأله إن كان يعلم أن إسرائيل لا تستسيغ كتاباته (ضد الاحتلال الإسرائيلي)، فردّ عليه قائلاً إنه لا توجد حكومة في العالم تحب مقالاته. كما سأله عن لقاءاته في بيروت عام 2006 مع الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، فرد انه التقى في العاصمة اللبنانية ممثلي التيارات المختلفة تماماً كما يلتقي في زياراته لإسرائيل ممثلي اليمين.

واعتبر تشومسكي في حديثه مع الصحيفة منع دخوله «قراراً إسرائيلياً بمقاطعة جامعة بير زيت»، علماً أنه يعارض بقوة دعوات المقاطعة الأكاديمية الجارفة لإسرائيل، «تماماً كما عارضت مقاطعة جارفة لجامعات جنوب أفريقيا (إبان الأبرتايد)». وأضاف: «من يجب مقاطعته هو الولايات المتحدة، فأفعالها أسوأ من أفعال إسرائيل... أنا أؤيد مقاطعة شركات أميركية تتعاون مع الاحتلال والمستوطنات». وأكد دعمه حل الدولتين للشعبين، وقال إن «ما تقترحه إسرائيل على الفلسطينيين هو قطعة أرض صغيرة تسمى دولة».

واعتبرت وزارة الداخلية ما حصل لتشومسكي ناجماً عن سوء فهم، وأن الهيئة المخوّلة مسؤولية دخول الضفة الغربية هي «مكتب منسق نشاطات الحكومة في الضفة» الذي لم يُحط علماً بالزيارة.

وتوقعت أوساط أمنية السماح لتشومسكي بدخول الضفة في حال وجه طلباً لمكتب المنسق.

ووجهت هذه الأوساط انتقاداً لموظف وزارة الداخلية على أنه «تصرف على هواه، وخلافاً للتعليمات المتبعة» ومنع المفكر اليهودي المسن (81 سنة) الدخول.

وبينما دانت منظمات حقوقية إسرائيلية سلوك سلطات الاحتلال، رحب اليمين بمنع تشومسكي من الدخول، مستذكرين انتقادات قاسية وجهها المفكر في السابق لإسرائيل على ممارساتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وكان تشومسكي قال في مقابلة سابقة مع موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني إن إسرائيل تنتهج مع الفلسطينيين سياسة «ابرتايد» أسوأ من تلك التي انتهجها النظام العنصري في جنوب أفريقيا مع السود، وأنها في الطريق إلى عزلة دولية تامة «نتيجة قيامها على مدار عشرات السنين بخطف مواطنين وقتلهم تحت غطاء الدفاع عن النفس». وكانت إسرائيل منعت قبل عامين المحاضر الأميركي في العلوم السياسية نورمان فنكلشتاين المعروف بانتقاداته الحادة للسياسة الإسرائيلية، من دخولها تحت غطاء «دوافع أمنية».

للأعلى

Source URL (retrieved on *05/18/2010 - 04:31*):
http://international.daralhayat.com/internationalarticle/142451
copyright © daralhayat.com